[172] المشية محدثة (1). بيان: إذا كانت المشية محدثة وجميع الاشياء موجودة بالمشية فهي أولى بالحدوث. 120 - المتهجد: في دعاء يوم الاحد: أنت ا الحي الاول، الكائن قبل جميع الامور، والمكون لها بقدرتك، والعالم بمصادرها كيف تكون، أنت الذي سموت بعرشك في الهواء لعلو مكانت، وسددت الابصار عنه بتلالؤ نورك، واحتجبت عنهم بعظيم ملكك، وتوحدت فوق عرشك بقهرك وسلطانك، ثم دعوت السماوات إلى طاعة أمرك، فأجبن مذعنات إلى دعوتك، واستقرت على غير عمد من خيفتك وزينتها للناظرين، وأسكنتها العباد المسبحين، وفتقت الارضين فسطحتها لمن فيها مهادا وأرسيتها بالجبال أوتادا، فرسخ سخنها في الثرى، وعلت ذراها في الهواء فاستقرت على الرواسي الشامخات، وزينتها بالنبات وخففت عنها بالاحياء والاموات (إلى آخر الدعاء). 121 - وفي دعاء ليلة الاثنين: وعلوت بعرشك على العالمين، وأعمرت سماواتك بالملائكة المقربين، وعلمت تسبيحك الاولين والآخرين، وانقادت لك الدنيا والآخرة بأزمتها (2)، وحفظت السماوات والارض بمقاليدهما، وأذعنت لك بالطاعة ومن فوقها، وأبت حمل الامانة من شفقتها، وقامت بكلماتك في قرارها، واستقام (3)

_____ = ابن اذينه كوفى هرب من المهدى ومات بالمين ولذلك لم يرو عنه كثير، ويقال اسمه (محمد بن عمر بن اذينة) غلب عليه اسم ابيه وهو كوفى مولى عبد القيس (انتهى) وعده الشيخ تارة من اصحاب الصادق واخرى من اصحاب الكاظم عليهما السلام ويوجد له الرواية عنهما ولا شبهة في وثاقته ولا غمز لاحد فيه. (1) الكافي، ج 1، ص 110. ويعنى بكونها محدثة انها ليس من الصفات الذاتية التى هي عين ذات البارئ بل من الصفات الفعلية التى تنتزع من مقام الفعل، وقد مر شطر من الكلام في المشية والارادة. (2) بأزمتهما (خ). (3) في المخطوطة: واستقر (*). _____